

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لازمة فإنه لا توجد مبنية إلا بانيها و لا مطحية إلا بطاحيها و لا مسواة إلا بمسويها و أما المرء المزكى نفسه و المدسيها فقد انقضى عمله فى الدنيا و فلاحه و خيبته فى الآخرة ليسا مستلزما لذلك العمل .

و نحو هذا قوله (و ما خلق الذكر و الأنثى) .

و لهذا يستفهم بها عن صفات من يعلم فى قوله (و ما رب العالمين) كما يستفهم على وجه بها فى قوله (ماذا تعبدون) .

و أما قوله (و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ليقولن انا) فالإستفهام عن عين

الخالق للتمييز بينه و بين الآلهة التى تعبد فإن المستفهمين بها كانوا مقرين بصفة

الخالق و إنما طلب بالإستفهام تعيينه و تمييزه و لتقام عليهم الحجة باستحقاقه و حده العبادة .

و أما فرعون فكان منكرا للموصوف المسمى فاستفهم بصيغة (ما) لأنه لم يكن مقرا به

طالباً لتعيينه و لهذا كان الجواب فى هذا الإستفهام بقول موسى (رب السموات و الأرض) و

بقوله (ربكم و رب آبائكم الاولين) فأجاب ايضا بالصفة وهناك قال (و لئن سألتهم من

خلقهم ليقولن انا) فكان الجواب بالاسم المميز للمسمى عن غيره وكذلك قوله (قل لمن الارض

ومن فيها) الى تمام الآيات